# دور الأسرة في عملية انتقال الأطفال من الروضة إلي المدرسة الابتدائية

إعداد

هيام مصطفي عبد الله*

*إشراف* : أ.د /محمد عبد الحميد محمد**

أ.م.د /ناصر فؤاد غبيش***

تعد الأسرة هي أولى وكالات التنشئة الاجتماعية، ويبقى أثرها، ويستمر حتى بعد التحاق الطفل بالروضة؛ لذا فتربية الطفل في الروضة من خلال معلمات مؤهلات ما هي إلا استمرار ومشاركة لتربية الطفل داخل أسرته، ومعرفة البيئة المنزلية للأطفال يساعد في معرفة العوامل المؤثرة في شخصياتهم، حيث يتعرف أولياء الأمور على حاجات أطفالهم وميولهم، وتتحقق فاعلية العملية التربوية من خلال التعاون بين الروضة والمدرسة من جانب والأسرة من جانب آخر.

(رشدي لبيب وآخرون، ١٩٩٣، ٢٨)

ولا تنقطع صلة الطفل بأسرته عند التحاقه بالروضة، وإنما يبقى التأثير الأسري واضحاً، لذلك كان لا بد من التعاون والتنسيق بين الأسرة ورياض الأطفال بما يحقق مصلحة الأطفال. ولا يتحقق هذا التعاون إلا إذا عرفت الأسرة دور رياض الأطفال، وكان لهم رأي في رسم سياستها، ويمثل تاريخ دخول الطفل إلى الروضة بداية أهم نقاط التحول في حياة الطفل،

---

* مدرس مساعد بكلية التربية جامعة بني سويف

** أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة بنى سويف

*** أستاذ المناهج وطرق تربية الطفل المساعد كلية التربية – جامعة المنيا

فبدخول الطفل إلى الروضة لابد أن تكون هناك علاقة وثيقة بين الروضة والأسرة؛ للمساهمة في تزويد خبرات جديدة للطفل وتعزيز نموه وتطوره. (سهام محمد بدر، ٢٠٠٢، ٢٦٢)

ويُعد الاتصال بين المدرسة والبيت أمراً ضرورياً، حيث يعطي فرصة للمدرسين أن يتعرفوا على الأطفال من خلال ما يقدمه لهم الوالدين من معلومات واضحة وصريحة، كما أنه أيضاً يعطي فرصة للآباء للمناقشة وطرح الأسئلة حتى يفهموا المدرسة، فيكتسب الوالدين الثقة في المدرسة إذا كانت المعلومات المقدمة إليهم حاسمة وكافية.

(Fabian, 2000, ٩٢)

ويعتبر مشاركة الوالدين جزءاً أساسياً من بنية التعليم الجيد، لأن الآباء هم الذين يقومون بأعباء الاستمرار في التعليم على المدى الطويل. وكما أن للآباء أدواراً بالنسبة لرعاية أطفالهم، إلا أنهم في حاجة إلى أن يكونوا مدعمين رئيسيين في عملية تعليمهم، خاصة عند الانتقال من البيت أو الروضة إلى المدرسة؛ لأن الأطفال في هذه الفترة هم أحوج ما يكونون إلى التشجيع لتعلم مهارات جديدة واتجاهات جديدة واكتساب معلومات عن المدرسة وكيف ينتظمون فيها، إلا أن هناك مشكلات تواجه الأطفال وآبائهم عند الانتقال من الروضة إلى المدرسة.

(كريمان محمد بدير، ٢٠٠٧، ١٧٦)

**أولا- المشكلات التي تواجه الوالدين عند انتقال أبنائهم من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي:**

يواجه الآباء عند انتقال أطفالهم من الروضة إلى المدرسة الابتدائية مزيج من المشاعر فيكون لديهم فخر برؤية أطفالهم ينتقلون من مرحلة إلى أخرى ولكن يكون لديهم قلق بشأن التغيير المفاجئ في المناهج

وأساليب التدريس و كيفية مواجهة أطفالهم للتغيرات والتعامل معها، وعن دورهم كآباء لمساعدة طفلهم على التكيف مع هذه التغيرات.

**(Diane Rich, 2006, 82)**

**كما يكون العمل المطلوب من الأطفال في الصف الأول الابتدائي مصدر قلق رئيسي لدى الآباء، وكذلك فقدان طفلهم للأنشطة التي كان يتمتع بها في الروضة، كذلك قلة فرص اختياره للأنشطة ومطالبته بالجلوس على المقعد والقيام بالأعمال المطلوبة منه، كما أن بعض الآباء أشاروا لغياب فرص اللعب، والقلق بشأن التأثير العاطفي لتغيير بيئة التعلم.**

**(Sander, Daw, 2005, 102)**

كما أنهم يشعرون بالتناقض بين الروضة والمدرسة الابتدائية حيث أن بعض الآباء عبروا عن ثقتهم في الروضة ومناهجها ولم يثقوا في مناهج المدرسة الابتدائية لعدم معرفتهم بها .

**(Dockett, Perry, 2001,100)**

**أما عن علاقة الوالدين بالمدرسة** فقد شعر الآباء بأن المدرسة خلقت مسافة بينهم وبين المعلمين، كما شعروا بأن هناك حدود صارمة في المدرسة الابتدائية أكثر من الروضة، مما يجعل الاتصال بينهم وبين المعلمين أمر قليل الحدوث، فالاتصال في الروضة يتم بشكل غير رسمي ونادراً ما يحدث هذا الاتصال في المدرسة الابتدائية، ويستبدل به المواعيد الرسمية.

**(Clarke, C. and Sharpe, P., 2003, 75)**

وأشارت دراسة (Ogrodzinska, T., 2006,15) إلى أن من عوامل ضعف الاتصال بين المعلمين والآباء هو نقص المهارات الضرورية عند المعلمين والمرتبطة بالتعاون مع الآباء، والتخوف من الاتصال بهم.

كما يعتقد بعض معلمى المدرسة الابتدائية أن الآباء ليس لديهم معرفة موثقة وصحيحة يستطيعون تقديمها لأبنائهم، وهذا الاتجاه من المعلمين

أعطى للآباء إحساس بأنهم غير مرغوبين من المعلمين حيث يجعلونهم يقفون موقف المتفرجين من بعيد، وأشار الآباء عكس ذلك حيث يرون أن أخذ رأيهم مأخذ الجدية في المدرسة يزيد من ثقتهم بأنفسهم وبالمدرسة ويصبح التدريس أكثر استجابة للحاجات الفردية للأطفال ومتطلبات الآباء.

(Seifert, K. L, 1992, 83)

ومن جانب آخر أشارت دراسة (Peter, Sally, 2000)إلي أن الآباء لا يقدرون أهمية انتقال أبنائهم للمدرسة نتيجة لنقص خبرتهم عن عملية الانتقال فإن كثير منهم عند انتقال أطفالهم إلى المدرسة يهتمون بتزويد أطفالهم بأمور روتينية مثل متى يأكلون ومتى يقومون بالأنشطة.

كما أن بعض الآباء يقتصر دورهم عند انتقال أطفالهم من الروضة إلى المدرسة على التأكيد على إتمام الواجبات المنزلية ومتابعة تحصيلهم الدراسي وتوصيلهم إلى المدرسة.

ومن العرض السابق فإن فرص الاتصال والتعاون بين الأسرة والمدرسة قليلة نتيجة إما لعدم وعى الآباء بأهمية التعاون أو نتيجة لعدم تشجيع المدرسة لهم في المشاركة.

## ثانيا -أهمية مشاركة الوالدين في عملية الانتقال :

وعلى الرغم من هذا فإن إقامة علاقات جيدة بين المنزل والمدرسة تؤدى إلى نجاح العملية التربوية والتعليمية، فلا تقع مسئولية التربية على المدرسة فقط وإنما تشاركها المؤسسات المجتمعية الأخرى وخاصة الأسرة.

حيث تعد مشاركة الآباء في برامج الروضة والمدرسة عملية ذات أهمية كبرى في توفير انتقال سلس للأطفال، حيث أنها تعود بالنفع على جميع المشاركين في العملية التعليمية خاصة الأطفال والوالدين.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Mary O'Kane,2006) إلى أن اشتراك الوالدين في تعليم أطفالهم الاستعداد لدخول المدرسة يجعل الطفل أكثر أماناً، وينعكس ذلك على استجابته للبرامج التعليمية التي تقدم إليه.

كما توصل (Senosi,2004) في دراسته إلى أن استفادة الأطفال من المدرسة وتواصلهم معها يكون أفضل عندما يتلقون تشجيع أسري قوي ودعم لعملية تعلمهم.

وقد أكد جونسون أن علاقات التعاون بين الأطفال بعضهم البعض وبينهم وبين الكبار تؤدي إلى تحسين قدرة الطفل على الإدراك وضبط الذات، والقدرة على ضبط الاستجابات الانفعالية ومن ثم يصبح قادراً على التكيف مع المدرسة الابتدائية.

**وتساعد مشاركة الوالدين في برامج المدرسة في العديد من الأمور منها :**

١- زيادة ثقة الوالدين في قدرة أطفالهم على التكيف مع الوضع الجديد.

٢- زيادة ثقة الوالدين في أنفسهم وفى قدرتهم على التواصل بفاعلية مع المعلمين والتأثير في نظام التعليم.

٣- زيادة ثقة وتقدير الوالدين للبرامج التي تقدمها الروضة لأطفالهم.

٤- تمكين الآباء من فهم النظام المدرسي بالإضافة إلي الأهداف المدرسة ووظائفها.

٥- مشاركة الآباء في العمل المدرسي تمكنهم من إحداث تغيرات مرغوبة في البرامج المقدمة للأطفال.

٦- إكساب الآباء أساليب أكثر مرونة في تنشئة الأطفال، والابتعاد عن أساليب الإكراه.

٧- التنسيق بين أهداف الوالدين وأهداف البرامج التي تقدمها الروضة يؤدي إلى اقتناع الأسرة بالبرامج التي تقدمها الروضة،وهذا يؤدى إلي رضا اكبر من قبل الوالدين ونجاح اكبر للطفل.

كما أنه من خلال هذه الزيارات يتعرف الآباء على الطريقة التي يقضى بها الطفل يومه ،وذلك يأتي من خلال السماح للآباء بحضور يوم في حياة طفلهم بالروضة أو المدرسة ،أو بعرض نموذج مصغر للأنشطة التي يقوم بها خلال اليوم على شريط فيديو أو صور أو شرائح (Slides).فمثل هذه الأحداث تدخل السعادة على قلب الطفل وولى الأمر.

www.obaeda2006.tripod.com/6.pps.

**الزيارات المنزلية:**

تعد الزيارات المنزلية من وسائل الأتصال التشجيعية مع أولياء الأمور خاصة بالنسبة لأولياء الأمور الممتنعين عن زيارة المدرسة، حيث تحدد المعلمة وقتا مع الوالدين لزيارة الطفل في منزله، وهذا يعطى للأسرة إحساسا بمدى اهتمامها ورعايتها لطفلها، كما أنها تفيد المعلمة في التعرف على البيئة الأسرية للطفل وطبيعة التفاعلات الاجتماعية بين أفرادها، وتمكن أيضا الوالدين من ملاحظة تفاعل المعلمة مع طفلها وحل المشكلات التي تواجهها مع طفلها.
(Seefeledt,Carol;and other ,1995,p.220)، (بويل بوردن ،٢٠٠٥، ١٣٤)
كذلك فان تلك الزيارات التي تقوم بها معلمات الروضة لمنازل الأطفال في المناسبات الخاصة، يكون لها وقع خاص على نفوس الأطفال، وتعمل على تدعيم العلاقة بين الروضة والطفل وأسرة الطفل؛ فالروضة بحاجة إلى تفهم الطفل ليس كما تراه في الروضة بل كما هو أيضاً في أسرته وبيئته.
**( سهام محمد بدر، ٢٠٠٢، ٢٦٥)**

ونجاح مثل هذه الزيارات يتوقف على شخصية المعلمة ومهاراتها في المقابلة ووعيها بالأمور النفسية والتربوية، وأيضاً على درجة وعي وتفهم الوالدين لرسالة الروضة وأهدافها.

ويراعى فى الزيارات المنزلية عدة اعتبارات منها يما يلي:

١- تحديد موعد للزيارة بالاتفاق مع الأسرة، وتحديد مدة الزيارة.
٢- تحديد الهدف من الزيارة، فقد يكون الهدف من الزيارة التعرف على حاجات الطفل واهتماماته وتلبية احتياجاته .
٣- إحضار هدية للطفل ،والتي قد تكون عروسة أو لعبة أطفال بسيطة .
٤- الذهاب إلى المنزل في الموعد المحدد ومغادرته قبل الموعد المحدد لنهاية المقابلة .
٥- تشجيع الوالدين على حضور طفلهما هذه المقابلة ،لكي يرى الوالدين كيف تتعامل المعلمة مع الطفل كمربية .

**(Seefeledt,Carol; others ,1995,p.221)**

**ب - الاجتماعات :**

تهدف الاجتماعات إلى بناء علاقة وثيقة مع أولياء الأمور ،وكسب ثقتهم والتعاون معهم لتحقيق الأهداف التربوية للروضة، وعلى الروضة أن تعد جداول لأولياء الأمور لمناقشات مفتوحة ،وتختار موضوعات مشتركة تهم جميع أولياء الأمور(هند بنت ماجد، ٢٠٠٢،١٢٣) ، وتناقش هذه الاجتماعات أعمال الأطفال ونقاط الضعف والقوة لديهم وتزداد معرفة الآباء بالطريقة التي تعمل بها المدرسة ، وتوفر هذه الاجتماعات للآباء المعلومات عن السياسة التعليمية التي تنتجها الروضة والأهداف التي تسعى لتحقيقها .

وتعد الاجتماعات فرصة لأولياء الأمور لمناقشة الأمور التي تهمهم والتواصل مع المدرسين بصورة ودية.و بحضور هذه الاجتماعات، يتمكنوا من الإدلاء بآرائهم في بعض الموضوعات ومعرفة ما يحدث داخل المدرسة، وهي أيضاً فرصة للتعرف على آباء آخرين، والتعرف على معلمي الأطفال وبيئتهم التعليمية (بولى بيرد ،٢٠٠٧،١٧) وتكون هذه الاجتماعات مثيرة، إذا ما

أصبحت المدرسة مؤسسة تشاركية تتدفق إليها المعلومات بطريقة ثنائية، فالمعلومات التي يقدمها المعلمون لأولياء الأمور تساعد الآباء على فهم نظام المدرسة كما توفر لهم الثقة وتقلل القلق، ومن ثم لابد للروضة توفير القدر الكافي من المعلومات ، فالمعلومات غير الكافية تؤدى إلى قلق الآباء ومن ثم تؤثر على قدرة الطفل على التكيف مع المدرسة . (Fabian, 2002,17)

**ج-المناسبات الخاصة والاتصالات غير الرسمية :**

**Special Events and Informal Contacts**

يقوم المعلمين والآباء بحضور مناسبات خاصة خلال العام الدراسي مثل المناسبات الرياضية والحفلات المدرسية والمسرحيات والكرنفالات والعروض الفنية واحتفالات أخرى، فيتم الاتصال مع أولياء الأمور عند حلول مثل هذه المناسبات الأمر الذي يمكن أن يتيح للمعلم الفرصة لتبادل الآراء معهم حول عمل ابنهم.

**(محمد طالب السيد، ٢٠٠٥، ١٣٢)**

ومن أهم المناسبات التي يمكن أن يحضرها أولياء الأمور بصحبة أطفالهم هي أمسية العودة إلى المدرسة Back –to–school والتي تتم عادة خلال الأسبوع الأول أو الثاني من بدء الدراسة ،لمساعدة الآباء على الحصول على معلومات عن البرنامج الأكاديمي مع إرشادات توزيع الدرجات وسياسة الواجبات والقواعد والإجراءات والتوقعات الأخرى .

**(محمد طالب السيد، ٢٠٠٥، ١٢٤)**

**د-المحادثات العادية:**

وهى تحدث بين الوالدين والمعلمات وهم يذهبون بأطفالهم في الصباح الباكر للروضة أو أثناء استلامهم في نهاية النهار.وهذه المحادثات تكون

ملخصا لأخبار الطفل أثناء يومه وتطمئن فيها المعلمات الوالدين عن طفلهم ولكنها ليست بديلة للاجتماعات الدورية بين كلا من الوالدين والمعلمات.
(آمنه السلام محمد أبو طالب ،١٩٩٠، ١٧)

**مجالات الاتصال غير المباشرة بين الروضة والأسرة :**

تتعدد أشكال الاتصال غير المباشر بين الروضة والمدرسة وأولياء الأمور ومن هذه الأشكال:

**(١) المكالمات الهاتفية :Phone calls**

تتم الاتصالات الهاتفية مع أولياء الأمور لمناقشة قضية معينة ،وتستخدم المكالمات الهاتفية لتحديد موعد للقاء أو لدعوة أولياء الأمور لحضور بعض الفعاليات الصفية أو لإعلام أولياء الأمور عن عمل أبنهم أو تقدمه، ولا يجب أن تكون المكالمات الهاتفية لنقل معلومات سلبية حول الطفل ،ويجب أن تكون المكالمات قصيرة ودقيقة لعدم إضاعة الوقت .
(آمنه السلام محمد أبو طالب، ١٩٩٠، ١٧)

**(٢) مواقع الإنترنت والبريد الإلكتروني Web Sites and E-Mail:**

يتطلب انتشار استخدام الكمبيوتر ،وظهور الانترنت ووجود بريد إلكتروني للكثير من العائلات تزويد الطلاب وأولياء الأمور بالعناوين الإلكترونية للمعلمين لدعم هذا النوع من التواصل، فيمكن لأولياء الأمور الاتصال بالمعلم من أجل طرح أسئلة أو تعليقات من خلال البريد الإلكتروني. ويمكن للمعلمين نقل معلومات عن تقدم التلاميذ إضافة إلى معلومات أخرى من أولياء الأمور. (محمد طالب السيد، ٢٠٠٥، ١٣٢)

## المراجع

(١) رشدي لبيب وآخرون (١٩٩٣): "المنهج منظومة لمحتوى التعليم"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.

(٢) سهام محمد بدر (٢٠٠٢): "اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

(٣) كريمان محمد بدير (٢٠٠٧): "مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها"، عمان، دار الميسرة، الطبعة الأولى.

(٤) بولي بيرد (٢٠٠٧): "كيف تساعد طفلك على التعليم في المرحلة الابتدائية؟"، ترجمة خالد العامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.

(٥) محمد صديق محمد حسن(١٩٩١) : التكامل بين المدرسة والبيت ، المجلة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ،العدد السادس والتسعون ، ٢٦ مارس .

(٦) هند بنت ماجد بن محمد الحثيلة(٢٠٠٢): "إدارة رياض الأطفال"، العين، دار الكتاب الجامعي.

(٧) بويل بوردن (٢٠٠٥)" الإدارة الصفية: تكوين بيئة صفية ناجحة"، ترجمة محمد طالب السيد سليمان، غزة – فلسطين، دار الكتاب الجامعي.

(٨) آمنة السلام محمد أبو طالب (١٩٩٠): "دليل المعلمة في رياض الأطفال"، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية.

(9) Fabian (2000): "A seamless Transition" ,Paper Presented on the 10th European Conference on Quality in Early Childhood Education, London University, 29th of August.

(10) Diane Rich(2006), Easing transition, Practical Preschool ,March. www.richlearingopportunities.co.uk.

(11) Sanders, Daw, et al (2005): "A Study of the Transition from the Foundation Stage to Key Stage (1)", National Foundation from Education Research, March.

(12) (2001): "Starting School: Effective Transitions, Early Childhood Research & Practice 3 (2), 1-18.

(13) Clarke, C. and Sharpe, P. (2003): "Transition from Pre-School to Primary School: an Overview of the Personal Experiences of Children and Their Parents in Singapore", (Themed Monograhp Series), European Early Childhood Education Research Journal, 1, 15-24.

(14) Ogrodzinska, T. (2006): "From Pre – School to School in Poland: Experience of the Comenius foundation for Child Development in Bernard Van Leer", Early Childhood Matters, Number 107.

(15) Seifert, K. L (1992): "Parents and Teachers: Can They Learn from Other? Available from the Faculty of Education, Educators Notebook, Canada, University of Manitoba.

(16) Senosi S. S (2004): "The Support for Learning Provided by Parents of Foundation Phase Learners in a Township School", Unpublished Doctoral thesis, University of Pretoria, Pretoria.

(17) Mary, O'Kane(2006), The Transition To School in Ireland: What Do The Children Say?, (Centre for Early Childhood Development and Education ,Ireland .

(18) Johannsom, I (2007): "Horizontal Transitions: What can it mean for Children in the early School Years", In A-W Dunlop & H. Fabian (eds.), Informing Transitions in the Early Years. (pp.33-44), Berkshire: Open University Press.

(19) Steefeledt, Carol and other (1995): "Early Childhood Education on Introduction", Macmillan Publishing Company, U.S.A, New York.

www.obaeda2006.tripod.com/6.pps.

(20) Fabian, Hilary and Dunlop, Alice (2002): "Transitions in the Early Years", London, Rout ledge falmer.